جامعة حمّة لخضر الوادي
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
شعبة التاريخ
السنة الثالثة تاريخ عام
مقياس تاريخ الحركة الوطنية 1919-1954
الدكتور: عثمان زقب

المحاضرة الخامسة: حصيلة نشاط الحركة الوطنية خلال الحرب العالمية الثانية.

تمهيد

1-موقف فرنسا من الجزائريين.

2-موقف الجزائريين من فرنسا.

3-عوامل تصاعد النشاط السياسي للجزائريين منذ أواخر 1942 وبداية 1943.

4-مظاهر النشاط السياسي للجزائريين خلال الفترة من أواخر 1942 إلى ماي 1945.

5-مواقف الفرنسيين في مواجهة النشاط السياسي للحركة الوطنية خلال الحرب.

استنتاج

تمهيد:

شهدت الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية تطورات سياسية عديدة في مختلف الميادين كانعكاس لتطورات الحرب وتضارب السياسات الفرنسية خلال هذه الفترة، والتحولات السياسية في السلطات الحاكمة في البلاد من الفرنسيين إلى الألمان (حكومة فيشي أو حكومة الماريشال بيتان)، وصولا إلى الحلفاء وحكومة فرنسا الحرة بقيادة ديغول. كما عرفت فترتين متباينتين من النشاط السياسي المرحلة الأولى من بداية الحر العالمية الثانية إلى غاية 8 نوفمبر 1942 حيث امتازت بجمود رهيب للحركة الوطنية بالنظر لسياسات القمع الفرنسية؛ في حين ستعرف منذ نزول الحلفاء في شمال إفريقيا تصاعدا لوتيرة العمل السياسي الوطني والذي سيبلغ أقصاه مع نهاية الحرب.

1-موقف فرنسا من الجزائريين:

في الواقع تعاملت فرنسا مع الجزائريين بموقفين مختلفين هما:

الأول: موقف عداء وتعسف وقوة خاصة مع بداية الحرب حفاظا على مصالحها في الجزائر أثناء انشغالها بالحرب. من ظاهره فرض حالة الطوارئ في 29 سبتمبر 1939 في البلاد وتجميد العمل السياسي وحل حزب الشعب في 26 سبتمبر 1939 وسجن الزعماء السياسيين وتضييق الخناق على الصحافة مع فرض قانون التجنيد الإجباري.

الثاني: موقف لين وإغراء ومخادعة: ويتمثل في محاولات فرنسا طرح وعودها المعسولة من خلال استدراج الجزائريين للمشاركة معها في الحرب خاصة من طرف حكومة فرنسا الحرة التي وعدت الجزائريين بالاستقلال مقابل المشاركة مع فرنسا في الحرب، أو من خلال سماحها لمن وصفتهم بالمعتدلين بالنشاط منذ نهاية 1942 مثل جماعة النخبة والحزب الشيوعي الجزائري بضغط من الاتحاد السوفييتي الذي أصبح شريكا للحلفاء في الحرب ضدّ ألمانيا.

2-موقف الجزائريين من فرنسا:

في الحقيقة لم يكن هناك ولاء حقيقيا للجزائريين من فرنسا إثناء الحرب حتّى أن الرأي العام الجزائري كان يميل لدعم ونصرة الألمان على الفرنسيين على أساس القاعدة المعروفة "عدو عدوي صديقي"[1]. مع ذلك وبحكم سياسة الاحتلال التي فرضت التجنيد الإجباري للجزائريين خلال الحرب؛ شارك الجزائريون إلى جانبها مرغمين في غالبيتهم. إما عن مواقف الحركة الوطنية من مسألة المشاركة من عدمها فيمكن استعراض مواقف كل طرف على حدا.

---

[1] عبد الرحمان إبراهيم العقون، **الكفاح القومي والسياسي**،، ج2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 231.

أولا:المؤيدون لمشاركة فرنسا الحرب.

يشمل ذلك في الواقع الموظفين في الإدارة الاستعمارية والنواب المسلمين في المجالس الفرنسية والذي يترأسهم جماعة النخبة أو يطلق عليهم بدعاة الإدماج. حيث تطوعت هذه الفئة بحماسة في الحرب للدفاع على ما أسمته بالوطن والأمة الفرنسية؛ واندفعوا مؤيدين لها دون قيد أو شرط تجاوبا مع خطاب رئيس الجمهورية الفرنسية ونداء الوالي العام في الجزائر؛ من ذلك فرحات عباس الذي تطوع كصيدلي في الحرب. كما أيد بدورهم رجال الدين الرسميين مشاركة فرنسا الحرب بحكم وظائفهم بل ودعموا ذلك بفتوى شرعية[2].

ثانيا:المعارضون لمشاركة فرنسا الحرب.

كان يمثل هذا الموقف بالأساس جمعية العلماء المسلمين وحزب الشعب الجزائري.

جمعية العلماء:

رفضت المشاركة في الحرب بل وتعمدت توقيف جريدتها الشهاب خوفا من إجبار الفرنسيين الجمعية لنشر أفكار تخدم الدعاية للحرب وفق مصالحها في الوقت التي فضّل فيه الطيب العقبي إصدار جريدته الإصلاح من جديد وقد يكون ذلك يعبّر عن موقف خاص أو لاستقالته من المكتب الإداري للجمعية. كما اعتقلت الإدارة الاستعمارية الشيخ البشير الإبراهيمي نائب الرئيس.

حزب الشعب الجزائري:

كان موقف الحزب مطابقا لنهجه المعادي للاستعمار رغم كونه كان غامضا وغير معلن مع بداية الحرب بحكم أن قادته كانوا يكملون سنتي حكمهم في السجن اثر الأحكام الصادرة في حقّهم سنة 1937؛ وعندما خرجوا من الاعتقال سرعان ما تمّ اعتقالهم مجددا وإيقاف جريدتيه الأمة والبرلمان؛ وهذا ما يفسر قرار الحزب للجوء إلى العمل في السرية لتجنب القمع الفرنسي .

حاولت حكومة فيشي استمالة حزب الشعب المنحل إلى صفّه بدليل العرض الذي قدّمه لمصالي الحاج لكي يصرّح بالولاء لحكومته فرفض ذلك مما أدى بجرّ أعضاء الحزب للمحاكمة وحكمت عليهم المحكمة العسكرية بـ 16 سنة سجنا مع الأشغال الشاقة وجرّدوا من حقوقهم المدنية. ضمن هذه النقطة يشير الدكتور أبو القاسم سعد الله بأنّ الاتصالات مع مصالي الحاج كانت مرّتين الأولى في شهر نوفمبر 1940 والثانية في شهر مارس 1941.

---

[2] عبد الرحمان إبراهيم العقون، **الكفاح القومي والسياسي**، ج2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 224.

مع ذلك حاولت بعض العناصر المنتمية للحزب القيام بتصرف فردي من خلال الاتصال بالألمان ولو بشكل غير رسمي؛ رغبة منهم في الحصول على دعم عسكري لتدريب بعض الأفراد للقيام بثورة في الجزائر ضد الفرنسيين. غير أن هذه الخطوة باءت بالفشل بسبب اختلاف نظرة وأهداف الطرفين من الصراع القائم وكذا بسبب رفض مصالي الحاج هذه الفكرة بعد عرضه عليه في سجنه بالحراش من طرف معروف بومدين رئيس فدرالية الحزب بوهران بناء على أن الشعب الجزائري لم يتهيّأ بعد للكفاح المسلح وأنّ ألمانيا النازية معادية للعنصر العربي الإسلامي[3]. مع ذلك أصرّ بعض المتحمسين على مواصلة هذا الطرح فاعتبر ذلك تمردا حيث سبقه استقالتهم من الحزب.

3-عوامل تصاعد النشاط السياسي للجزائريين منذ أواخر 1942 وبداية 1943:

*مبدأ حق تقرير المصير الذي اقرّه مؤتمر الأطلسي أوت 1941.

*تواجد الحلفاء في شمال إفريقيا منذ 8 نوفمبر 1942 وبروز رغبة لد الجزائريين لاستقلالهم من اجل الضغط على فرنسا.

*رجوع جماعة النخبة من الحرب وتغيير مواقفهم بعد مشاركتهم في الحرب نتيجة المعاملة التمييزية التي عايشوها في الحرب من طرف الفرنسيين.

*سياسة حكومة فرنسا الحرّة بعد نزول الحلفاء بالسّماح لمن وصفتهم بالمعتدلين بالنشاط كالنخبة والحزب الشيوعي الجزائري بضغط من الاتحاد السوفييتي.

*نمو الوعي السياسي لدى الجزائريين.

*نضج الفكر الاستقلالي لدى الحركة الوطنية.

*تدهور أوضاع الجزائريين في مختلف المجالات.

*عدم استجابة فرنسا لمطالب الجزائريين.

4-مظاهر النشاط السياسي للجزائريين خلال الفترة من أواخر 1942 إلى ماي 1945.:

أ)مذكرة فرحات عباس للحلفاء 20 ديسمبر 1942:

كانت هذه المذكرة[4] نتيجة واقعية لإفساح المجال لجماعة النخبة والنواب بقيادة فرحات عباس لملء الفراغ السياسي الذي حصل اثر إبعاد قادة حزب الشعب وجمعية العلماء والتضييق عليهم

---

[3] بوعزيز يحي، **السياسة الاستعمارية من خلال مطبوعات حزب الشعب الجزائري 1830-1954**، 1991، ص16.

[4] للاطلاع عن مطالب المسلمين الجزائريين في هذه المذكرة ينظر الملحق 1 ص 10 .

اعتقالا أو من خلال الإقامة الجبرية، في الوقت الذي سمح فيه أيضا للشيوعيين بالعودة إلى نشاطهم.

اشترطت مذكرة فرحات عباس مقابل مشاركتهم في الحرب إلى جانب الحلفاء في الحرب السماح لهم بعقد مؤتمر يتولّد عنه دستور سياسي واقتصادي واجتماعي جديد غير أن الحلفاء رفضوا هذه الخطوة بحجة أنها تخص الفرنسيين حيث اعتبرت الأمر شأنا داخليا.

ب)الإعلان عن البيان الجزائري 3-10 فيفري 1943:

جذور صدور هذا البيان كان من خلال لقاء تنسيقي أواخر ديسمبر 1942 جمع ممثلي الأحزاب والجمعيات الجزائرية من بينهم الأمين دبّاغين وعسلة حسين عن حزب الشعب المنحل؛ الشيخين العربي التبسّي وخير الدين وتوفيق المدني عن جمعية العلماء المسلمين؛ وكذا بن جلول وفرحات عبّاس عن النواب المسلمين وجماعة النخبة. انبثق عن هذا اللقاء الاتفاق على مواقف مبدئية قائمة على إصدار وثيقة جديدة باسم الجزائريين سيسند تحريرها إلى فرحات عباس والذي عبّر عنها ببيان الشعب الجزائري. تلا ذلك لقاءات تنسيقية لتقييم ما سيكتبه فرحات عباس والاتفاق عليه كان آخرها في اجتماع مضيّق حضره 30 شخصا أوائل شهر فيفري 1943.

لقد انبثق عن البيان العديد من النقاط الهامة[5] التي حملت فكر استقلالي وإصلاحي لأوضاع الجزائريين من خلالها إدانتها للاستعمار وضمها الشعوب بالقوّة؛كما استجابت لمعظم مطالبه التي كانت جريئة اختفى خلالها التيار الإدماجي؛ ويمكن ملاحظة هذا الأمر من خلال تصريح فرحات عباس التي يبرز خلالها استحالة امتزاج شعبين في شعب واحد بقوله:"إن هوية شعب واحد تحت حكومة واحدة أبوية أظهرت فشلها (..) فالكتلة الأوروبية والكتلة المسلمة تبقى متباينة الواحدة مع الأخرى بدون روح مشتركة، من الآن فصاعدا، المسلم الجزائري لا يطالب إلا شيئا واحدا هو أن يكون جزائريا مسلما".

لقد شمل البيان أيضا ملحقا تضمن بعض الملاحظات والشروط التي تقدّم بها حزب الشعب الجزائري. سلمت نسخ عن البيان الجزائري في 31 مارس 1943 إلى الوالي العام الفرنسي "بيروتون" وممثلي الحلفاء (الو.م.أ، الاتحاد السوفييتي، انجلترا)، كما سلمت أيضا نسخة إلى الجنرال ديغول زعيم حكومة فرنسا الحرة وكذا الحكومة المصرية[6].

---

[5] للاطلاع عن مطالب البيان الجزائري كاملة ينظر الملحق 2 ص 11 .

[6] محمد الطيب العلوي، **مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830 حتى ثورة نوفمبر 1954**، ط1، دار البعث، قسنطينة، 1985، ص208.

ج)تأسيس جبهة أحباب البيان والحرية:

كان تأسيسها في 14 مارس 1944؛ ضمن إطار تصعيد مواقف قادة البيان الجزائري في مواجهة الردود السلبية الفرنسي. تكونت هذه الجبهة من جمعية العلماء وجماعة النخبة وحزب الشعب الجزائري. كانت تطالب ببرلمان وحكومة مستقلة ذات سيادة. بالنظر لأفكارها الاستقلالية كان لها قاعدة شعبية واسعة. ارتكزت أهدافها على مكافحة النظام الاستعماري وتأسيس جمهورية مستقلة ذاتيا.

عبّرت جبهة أحباب البيان والحرية على أفكارها من خلال جريدتها "المساواة" التي تأسست في 15 سبتمبر 1944؛ حيث ساهمت كثيرا في تثقيف وتوعية المناضلين سياسيا. اعتمدت أسلوب الدعاية من خلال رفع معلقات في العديد من المدن الجزائرية، كتب عليها العديد من الشعارات مثل "لا للجنسية الفرنسية، نعم للجنسية الجزائرية، تسقط الجنسية الفرنسية وتعيش الجنسية الجزائرية للجميع".

عارضت هذه الجبهة الانتخابات في تصعيد لمطالبها ودعمت المواقف الموحدة الجزائريين من القضايا القائمة والمصيرية. رغم الاختلاف والتباين في اتجاهات أعضائها شكّلت الجبهة نوعا من التوافق حول مبادئ أساسية، غير أنها ظلت مجرد حركة أو تجمعا سياسيا لم يرتقي إلى مستوى تأسيس حزب موحد لهذه الاتجاهات؛ ولعلّ هذا ما عبّرت عنه جريدة المساواة الناطقة باسمها من خلال قولها:"إن أحباب الحرية والبيان ليسوا حزبا سياسيا، وإنما تجمّع يضم أشخاصا من مختلف الاتجاهات، وينتمون لأحزاب سياسية، ولكنّهم في نظرتهم للمشكل الاستعماري وفي نوع الحلّ لهذا المشكل متّفقون، كما أنّهم يؤمنون بأنّه يجب تطوير المستعمرات والشعوب المستعمرة نحو شخصيتهم".

ذكر فرحات عباس في كتابه "ليل الاستعمار" أهداف جبهة أحباب البيان والحرية والتي انحصرت في:

*الدفاع عن البيان الجزائري كمهمّة عاجلة وأكيدة.

*نشر الأفكار الجديدة التي هي روح الحركة.

* استنكار الاستبداد والتنديد بالعنصرية وجبروتها.

*إسعاف كل ضحايا القوانين الاستثنائية وضحايا القمع والاضطهاد.

*إقناع الجماهير بمشروعية الحركة وخلق تيار مواز للبيان الجزائري[7].

د)مظاهرات 8 ماي 1945:

شكلت مظاهرات 8 ماي 1945 تصعيدا للنشاط السياسي للجزائريين خلال الحرب العالمية الثانية ونضجا للفكر الاستقلالي على الرغم من التضارب والاختلاف عن الأطراف الجزائرية الداعية لهذه الانتفاضة السلمية ويبدو أن الشحن السياسي لحركة أحباب البيان والحرية وتحركات وتوجيه الإدارة السرية لحزب الشعب المنحل قد لعبتا دورا في هذه المظاهرات؛ والتي وقعت بالخصوص في الشرق الجزائري حاملة شعارات تنادي بالاستقلال وتقرير المصير وإطلاق سراح مصالي الحاج وبجامعة الدول العربية؛ غير أنّ الفرنسيين حوّلوها إلى صدامات وحمام دم لتتحول من انتفاضة إلى مجازر دامية راح ضحيتها آلاف الجزائريين. كما كان لها انعكاسات عديدة على الجزائريين والحركة الوطنية سواء سلبية أو ايجابية؛ وسوف يتم تناولها بالتفصيل في المحاضرة السادسة.

5-مواقف الحلفاء والفرنسيين من النشاط السياسي للحركة الوطنية خلال الحرب.

أ)مواقف الحلفاء:

رفض الحلفاء التفاعل مع مطالب الحركة الوطنية في البيان الجزائري 10 فيفري 1943، واعتبروا القضية داخلية وان قدومهم للجزائر جاء لمحاربة دول المحور. إن هذا الحياد المصطنع في الواقع يغطّي رغبة موجودة لدى دول الحلفاء قائمة على عدم إحراج الطرف الفرنسي مع تطور أوضاع الحرب؛ كما وضعوا نصب أعينهم عندما قدموا إلى الجزائر أهداف مغايرة تتمثل في ما يلي:

*تحقيق الاستقرار في المنطقة وتصفية التواجد الألماني وللمحور بشكل عام.

*إرجاع الحالة الاقتصادية لحالتها العادية.

*إعادة إحياء مرسوم كريميو 1870 الذي يمنح اليهود الجزائريين صفة المواطنة الفرنسية.

ب)مواقف الفرنسيين:

*رفض الفرنسيين مذكرة الجزائريين المسلمين (فرحات عباس) الصادرة في 20 ديسمبر 1942 من خلال تصريح الجنرال هنري جيرو(Henri Géraud) للوفد الجزائري مطلع سنة 1943 بقوله:"أنّه يحارب ولا يشتغل بالسياسة، وأنّه يهتم بالتجنيد أكثر من اهتمامه بالإصلاحات".

---

[7] عباس فرحات، **ليل الاستعمار**، ص 181. نقلا عن محمد الطيب العلوي، المرجع السابق، ص 212.

*كان الموقف الفرنسي من البيان الجزائري سلبي حيث لم يتجاوبوا مع فحواه؛ محاولين تمييع مطالب الجزائريين وإفراغها من جوهرها الحقيقي حتّى أن الوفد الجزائري استقبل من طرف الوالي العام الفرنسي استقبالا حسنا وصرح بأنّه: "يستقبل هذه الوثيقة مبدئيا كقانون أساسي لمستقبل الجزائر، على أنّه سيؤسس لجنة لتحرير برنامج (المطالب المستعجلة) الفورية والممكنة التحقيق".

*إصدار الوالي العام أمرا بتأسيس لجنة تحت اسم "اللجنة الإسلامية لبحث المطالب الاقتصادية والاجتماعية"، والتي تظاهرت بفتح حوار مع الشخصيات الحزبية والسياسية بشكل عام في الجزائر بما في ذلك مصالي الحاج المسجون في عين صالح. سلّم تقرير أعمال اللجنة إلى الوالي العام الفرنسي "كاترو" بتاريخ 11 جوان 1943 موقع من طرف 21 شخصية. بما ان الفرنسيين ان يريدون ربح الوقت لا غير وامتصاص حماسة الجزائريين لم يعبئوا بهذه المطالب التي لخّصتها اللجنة، واكتفى "كاترو" باستصدار قانون كوّن من خلاله منصب نائب رئيس بلدية مسلم، كما قرّر تعديل قانون جمعيات التحفظ الأهلية وهي منظمة لمساعدة الفلاحين الأهالي.

*تصريح الوالي العام كاترو ردا على مطالب البيان الجزائري سنة 1943 بقوله: "إن كل المحاولات التي لا ترمي إلى الإبقاء على الوحدة الكاملة بين الجزائر وفرنسا سيكون مآلها الرفض". استفزاز كاترو ممثلي البيان من خلال اعتقالهم مثل عبد القادر السائح، فرحات عباس، الأمين دبّاغين، مزغنّة، يوسف بن خدّة. كما خضعوا للإقامة الإجبارية؛ غير ان قيام مظاهرات غاضبة من طرف الجزائريين أجبرت كاترو على إطلاق سراحهم في 2 ديسمبر 1943.

*تصريح ديغول من برازافيل بقوله: "إن فرنسا تؤمن بفكرة أن تحكم الشعوب نفسها بنفسها؛ باستثناء الجزائر".

*زيارة ديغول إلى قسنطينة في 12 ديسمبر 1843 حيث ألقى بها خطاب أعلن خلاله عن جملة إصلاحات تنوي لجنة فرنسا الحرّة تطبيقها في الجزائر؛ والتي عرفت بقرارات أو إصلاحات أو أمرية 7 مارس 1944.

*إعلان الفرنسيين عن قرارات 7 مارس 1944 والتي يمكن اعتبارها مشروع بلوم فيوليت مستنسخ وطرح أفكار تجاوزها الزمن، كمسألة الجنسية الفرنسية لفئة من الجزائريين. ومن أ[رز نقاطها:

-توسيع تمثيل الجزائريين في المجالس المحلية والجمعية العامة.

-السماح لفئة من الجزائريين بالحصول على الجنسية الفرنسية.

-إلغاء القوانين الاستثنائية والسماح للمسلمين في المحاكمة طبقا للشريعة الإسلامية.

-المساواة بين الفرنسيين والجزائريين في الحقوق.

*اللجوء إلى القتل والتعسف والقمع الشديد لمظاهرات الجزائريين في 8 ماي 1945 رغبة منهم في إحباط النشاط السياسي للجزائريين المتصاعد خلال الحرب العالمية الثانية.

استنتاج:

رغم الضرر الذي لحق الجزائريين من فصول الحرب العالمية الثانية باستغلال قدراتها البشرية والمادية لتغذية المجهود الحربي الفرنسي في الحرب؛ إلا أنها كانت فرصة سانحة لتصعيد المطالب الوطنية الاستقلالية، وتوحيد مواقف معظم تيارات الحركة الوطنية في مواجهة الاحتلال الفرنسي؛ مع أنّها جوبهت بسياسة فرنسية ماكرة جمعت بين المراوغة والقمع الشديد لتبلغ أقصاها في مجازر 8 ماي 1945.

ملحق رقم 1: مذكرة الجزائريين إلى الحلفاء ديسمبر 1942[8].

(بعد نزول الحلفاء في الجزائر 8 نوفمبر 1942 ، تقدم ممثلو المسلمين الجزائريين إلى الحلفاء ـ بما فيهم فرنسا ـ بهذه المذكرة التي كتبت في العشرين من شهر ديسمبر 1942) .

* * *

إن ممثلي المسلمين الجزائريين ، شعوراً منهم بالأحداث الخطيرة التي تشهدها بلادهم منذ 8 نوفمبر 1942 ، يتقدمون إلى السلطات المسؤولة بالمذكرة التالية :

إن الحرب ، بعد أن قلبت وجه كل القارات وضربت فرنسا التي هي شعلة الحضارة والثقافة ، ضربة قاضية تمتد اليوم إلى الجزائر .

فإذا كانت هذه الحرب ، كما قال رئيس الولايات المتحدة ، حرب تحرير للشعوب والأفراد بدون تمييز لا بالعنصر ولا بالدين ، فإن المسلمين الجزائريين ينضمون بكل قواتهم وبكل تضحياتهم إلى هذا الصراع التحريري . وهم بذلك يضمنون التحرير السياسي لأنفسهم كما يضمنون تحرير فرنسا في نفس الوقت .

لكن من المفيد أن نذكر بأن السكان الذين يمثلونهم هم في الواقع مجردون من الحقوق والحريات الأساسية التي يتمتع بها السكان الآخرون في هذه البلاد رغم التضحيات التي بذلوها والوعود الرسمية والعلنية التي أعطيت لهم في عدة مناسبات .

لذلك فهم يطالبون ، قبل دعوة جماهير المسلمين للمشاركة في أي مجهود

---

[8] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1930**-1945، الجزء 3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص ص 266-267.

للحرب ، بانعقاد ندوة تجمع المنتخبين والممثلين المؤهلين لكل المنظمات الإسلامية . **والهدف من هذه الندوة هو وضع دستور سياسي واقتصادي واجتماعي للمسلمين الجزائريين** .

والواقع أن الشرط الوحيد الكفيل بإعطاء المسلمين في هذه البلاد الشعور العميق بواجباتهم الراهنة **هو دستور قائم على العدل الإجتماعي**[1] .

(كتب في 20 ديسمبر 1942 م ، بدون توقيعات)

ملحق2: البيان الجزائري 10 فيفري 1943[9].

[9] أبو القاسم سعد الله، **الحركة الوطنية الجزائرية 1930**-1945، الجزء 3، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ص ص 270-271.

(أ) **استنكار الاستعمار وتصفيته ، بمعنى إنهاء سياسة الإلحاق واستغلال شعب لشعب آخر** . إن هذا الاستعمار ليس سوى شكل جماعي للرق الفـردي في العصور الوسطى . ومن جهة أخرى فهو أحد الأسباب الرئيسية للمنافسات والمنازعات بين الدول الكبرى .

(ب) **تطبيق مبدأ تقرير المصير لجميع البلدان** ، صغيرة كانت أو كبيرة .

(جـ) **منح الجزائر دستوراً خاصاً بها يضمن** :

1 ـ الحرية والمساواة المطلقتين لجميع سكانها بدون تمييز بالعنصر أو بالدين .

2 ـ إنهاء الملكية الإقطاعية بتطبيق إصلاح زراعي كبير ، وتأمين حق العيش للطبقة الكبيرة من العمال والفلاحين .

3 ـ الاعتراف باللغة العربية لغة رسمية على قدم المساواة مع اللغة الفرنسية .

4 ـ حرية الصحافة وحق الإجتماع .

5 ـ التعليم المجاني والإجباري لجميع الأطفال ذكوراً وإناثاً .

6 ـ حرية الـديانـة لجميع السكـان والعمل بمبـدأ فصل الـدين عن الدولـة لجميع الأديان .

(د) المشاركة الفورية والفعالة للمسلمين الجزائريين في حكومة بلادهم ، مثلما فعلت حكومة صاحبة الجلالة البريطانية وكما فعل الجنرال كاترو في سورية ، وحكومة المارشال بيتان والألمان في تونس. وهذه الحكومة هي وحدها التي تستطيع أن تشرك ، في جو من الوحدة المعنوية الكاملة ، الشعب الجزائـري في الصراع المشترك .

(هـ) إطلاق سراح جميع المحكوم عليهم والمساجين السياسيين ، مهما كان الحزب الذي ينتمون إليه .

إن ضمان وإنجاز هذه النقط الخمس سيضمنان الإنضمام الكامل والمخلص للجزائر المسلمة إلى الصراع من أجل انتصار الحق والحرية.